

## 50 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه الفتوى الحموية الكبرى واعلم ان ليس في العقل الصريح ولا في النقل الصحيح ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية اصلا لكن هذا الموضع لا يتسع للجواب عن - 00:00:02

الواردة عن الحق فمن كان في قلبه شبهة واحب حلها فذلك سهل يسير. ثم المخالفون لكتاب والسنة وسلف الامة من المتأولين من المتأولين لهذا الباب في امر مرید. فان من ينكر الرؤية يزعم ان العقل يحيلها وانه مضطرب فيها الى - 00:00:27

ومن يحيل ان لله علما وقدرة وان يكون كلامه غير مخلوق ونحو ذلك يقول ان العقل احال ذلك واضطرب الى التأویل بل من ينكر حقيقة حشر الاجساد والأكل والشرب الحقيقة في الجنة يزعم ان العقل حال ذلك وانه مضطرب الى التأویل. ومن زعم ان الله - 00:00:47

ليس فوق العرش يزعم ان العقل احال ذلك وانه مضطرب الى التأویل. ويكفيك دليلا على فساد قول هؤلاء ان ليس لواحد منهم قاعدة مستمرة فيما يحيله العقل بل منهم من يزعم - 00:01:08

ان العقل جوز او اوجب ما ادعى الاخر وان العقل احاله. فيا ليت شعري باي عقل يوزن الكتاب والسنة. فرضي الله عن الامام ابن انس رحمة الله تعالى حيث قال اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل؟ تركنا ما جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:23 لجدل هؤلاء؟ نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:01:43

من هذا الموضع يبدأ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى مع هؤلاء المتكلمين في نقض ما يدعونه من ان العقل آلي يحيل اثبات الصفات التي نفواها وادعوا عدم ثبوتها لله تبارك وتعالى - 00:02:04

وبيّن رحمة الله انهم في هذا في امر مرید وفي تناقض عظيم وبعضهم يثبت الشيء وينفي نظيره ويدعى في نظيره الذي نفاه ان العقل يمنع ذلك او يحيل ذلك او يوجب نفي ذلك - 00:02:33

تبين رحمة الله تعالى اضطرابهم في هذا الباب وبين ايضا اولا ان الطريقة السلفية طريقة اهل السنة والجماعة ليس في العقل الصريح ولا في النقل الصحيح ما يوجب مخالفتها لانها طريقة واضحة - 00:02:59

ومبنية على الكتاب والسنة وليس تصادم العقول اه السليمة الافكار او الاراء السديدة القويمة فليس في هذه العقيدة ما ينافي هذا او ذاك بينما من خالف اهل السنة والجماعة فهم في هذا الباب في امر مرید. كما قال رحمة الله تعالى المخالفون لكتاب والسنة وسلف الامة - 00:03:22

من المتأولين لهذا الباب في امر مرید. ثم بين آليات على ذلك امثلة على ذلك. يعني مثلا من ينكر الرؤية ان الله يرى سبحانه وتعالى من ينكر ذلك يقول ان العقل يحيلها وانه مضطرب - 00:03:57

في ذلك الى التأویل وكذلك كل مبطل ينفي شيئا ثابتة في الكتاب والسنة يدعى ذلك ولم يقف هذا عند حد يعني اقوام نفوا الصفات بحجة ان العقل يحيل ذلك. واقوام اخرون نفوا المغيبات نعيم الجنة وعذاب النار وتفاصيل النعيم الى غير ذلك - 00:04:24 نفواها بحجة ان العقل لا يقبل ذلك بل وجد من نفي الاعمال التي امرنا بها شرعا وتعبدنا بالتقرب الى الله سبحانه وتعالى بها كما هي حال الباطنية القرامطة واولوها الى رموز مجرد رموز - 00:04:56

من اتى بتلك الرموز فانه عندهم قد اتى بالشيء الذي امر به في هذه الآيات فلما ادعى هؤلاء هذه الدعوة الفجة العريضة ان العقل يحيل ذلك ركبا مطية التأويل ولهذا قيل ان التأويل مطية كل كل صاحب ظلاله - 00:05:20

تأويل مطية كل صاحب ظلاله لأن صاحب الظلالة عندما تتعارض آيات القرآن او احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام مع ما يعتقد او مع ما توصل اليه بفكرة وعقله يركب مطية التأويل - 00:05:52

يصرف تلك المعاني او الدلالات في تلك الآيات المعارضة لما يعتقد يصرفها عن ظاهرها راكبا هذه المطية مطية التأويل ونقل رحمة الله تعالى في هذا السياق كلمة عظيمة جدا عن امام دار الهجرة مالك بن انس رحمة الله تعالى - 00:06:16

حيث قال اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم لجدل هؤلاء لأن الامر لو كانت توزن بالعقل فمن المعلوم ان العقول متفاوتة. ومتباعدة. وليس على عقل رجل واحد. بل بين تفاوت - 00:06:54

وتبين فاذا قيل ان الامر توزن بالعقل يقال عقل من؟ هذا الذي توزن به الامر اذا العقول ليست على عقل رجل واحد مثل ما قال السلف قدیما رواه الالکائی وغیره - 00:07:26

قالوا لو كانت الاهواء هوی واحدا لقیل انه الحق. ولكنها اهوان قل مثل ذلك في العقول لو كانت العقول عقلا واحدا لقیل انه الحق لكنها عقول فاذا قیل ان الامر توزن بالعقل - 00:07:52

يقال حينئذ عقل من هذا الذي توزن به الامر هناك عقول افرزت عقيدة التجهم وافرزت عقيدة التعقيم وافرزت عقائد شتى فمن هذا الذي عقله؟ توزن به نصوص الكتاب والسنة. ولهذا - 00:08:12

كلمة رحمة الله تعالى كلمة عظيمة في هذا الباب او كلما جاءنا رجل اجمل من رجل تركنا الكتاب والسنة لجدله لو كانت القضية قضية جدل بالعقل اصبح الناس في تنقل في اديانهم وعقائدهم لأن كل ما جاءهم رجل اجدل من الآخر - 00:08:36

خر فانتقلوا الى ما قرره الآخر بناء لقوه جده و اذا جاءهم رجل اخر ايضا اكتر واعمق جدلا منه انتقلوا معه الى جدلا وبهذا يصبح الناس بسبب ارتباطهم بهذا الجدل الباطل العقيم في تنقل في اديانهم - 00:08:57

ولما ذم السلف قدیما هؤلاء قالوا ایاکم والتنقل في الدين والتنقل في الدين ثمرة من ثمار جعل الدين عرضة للخصومات تنقل في الدين ثمرة من ثمار جعل الدين عرضة للخصومات - 00:09:30

وقد قال السلف قدیما من جعل دینه عرضة للخصومات اکثر التنقل اي اکثر التنقل من دین الى دین وعقيدة الى عقيدة ورأیا الى رأی وهذا - 00:09:57

وهذا ما نقول مالك هنا رحمة الله اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا الكتاب والسنة بجدلا ثم بين رحمة الله تعالى ان ان اهل هذه الدعوة الذين هم يزنون الامر بعقولهم المجردة - 00:10:17

مخصوصون بوجوه كثيرة ذكرها رحمة الله تعالى قال رحمة الله وكل من هؤلاء مقسم بما خصم به الآخر وهو من وجوه. احدها بيان ان العقل لا يحيل ذلك ان النصوص الواردة لا تحتمل التأويل. الثالث ان عامة هذه الامر قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطراب - 00:10:43

كما علم انه جاء بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان فالتأويل الذي يحيلها عن هذا بمنزلة تأويلات القرامطة والباطنية في الحج والصلوة وسائر ما جاءت به النبوات. الرابع ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص. وان كان في - 00:11:10

من التفصيل ما يعجز العقل عن درك تفصيله وانما عقله مجملا الى غير ذلك من الوجوه على ان الاساطين من هؤلاء والفحول معترفون بان العقل لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية. واذا كان هكذا فالواجب تلقي علم ذلك من النبوات - 00:11:30

على ما هو عليه. ومن المعلوم للمؤمنين ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدة وانه بين للناس ما اخبرهم به من امور الایمان بالله واليوم الاخر. والایمان بالله واليوم الاخر يتضمن الایمان بالبدأ -

00:11:50

والمعاد وهو الایمان بالخلق والبعث كما جمع بينهما في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين وقال

تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير. وقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم - 00:12:10

وقد بين الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الایمان بالله واليوم الاخر ما هدى الله به عباده وكشف به مراده معلوم للمؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بذلك من غيره وانصح لlama من غيره وافصح من غيره عبارة وبيانا -

00:12:30

بل هو اعلم الخلق بذلك وانصح الخلق لlama وافصحهم وقد اجتمع في حقه صلى الله عليه وسلم كمال العلم والقدرة والارادة ومعلوم ان ان المتكلم والفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه وفعله. وانما يدخل النص اما من - 00:12:51

علمه واما من عجزه عن بيان علمه واما لعدم ارادته البيان. والرسول صلى الله عليه وسلم هو الغاية في كمال العلم والغاية في كمال ارادة البلاغ المبين والغاية في القدرة على البلاغ المبين ومع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة - 00:13:11

وجود المراد فعلم قطعا ان ما بينه من امر الایمان بالله واليوم الاخر حصل به مراده من البيان وما اراده من البيان هو مطابق لعلمه وعلمه بذلك هو اكمل العلوم. فكل من ظن ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بهذه منه او اكمل - 00:13:31

منه او احرصوا على هدي الخلق منه فهو من الملحدين لا من المؤمنين. والصحابة والصحابة والتابعون لهم باحسان. ومن سلف من سلك سبيل السلف هم في هذا الباب على سبيل الاستقامة. واما المنحرفون عن طريقهم فهم ثلاث طوائف اهل التخيير واهل التأويل - 00:13:51

واهل التجهيل نعم هنا يذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى بعض الوجوه التي بين من خلالها ان اولئك الذين يزعمون ان العقل هو الذي توزن به هذه الامور وانهم من خلاله - 00:14:11

علموا ان مثلا الصفات التي اضيفت الى الله في القرآن او اضيفت اليه في سنة النبي عليه الصلاة والسلام يجب نفيها لأن العقل الحالها اخرون من الطوائف المنحرفة اتوا الى نعيم الجنة وعذاب النار ونفوه - 00:14:37

كل ما جاء من ذلك مفصلا في الكتاب والسنة نفوه يحيل ذلك فاصبحت القضية امور اه كثيرة متنوعة تنفي في الكتاب والسنة يدعى اولئك ان العقل يحيطها هنا يلاحظ امر من خلاله يتحدث شيخ الاسلام - 00:15:07

ان بعض هؤلاء يعني مثلا من ينفي الصفات ولكنه يثبت المعاد والنعيم نعيم الجنة ونعيم وعذاب النار الى اخره عندما يقول من ينكر نعيم الجنة بحجة ان العقل يحيل ذلك - 00:15:32

اوله يرد عليه من ينفي الصفات بردود هي نفسها صالحة لأن تكون ردا عليه هو في نفيه للصفات وتأمل هذا في قول شيخ الاسلام هنا وكل وكل من هؤلاء مخصوص بما خصم به الآخر. كل من - 00:15:58

مخصوص بما خصم به الآخر يعني تجد ان هؤلاء يتصدى لطائفة اخرى تنفي اشياء هو يثبتها ولكنها تنفيها بالعقل في رد عليه بردود هي نفسها صالحة لأن تكون ردا عليه - 00:16:24

فيما نفاه بحجة ان العقل يحيل ذلك وباب الغيبيات باب واحد كلها يؤمن بها كما جاءت وتمر كما وردت ولا يخاض فيها بالعقل المجرد قال وهو من وجوه احدها بيان العقل لا يحيل ذلك - 00:16:46

اي كما زعمه هؤلاء لا يحيل ذلك لا فيما يتعلق مثلا بالصفات التي ادعى هؤلاء ان العقل يحيل اثباتها ولا ايضا فيما يتعلق بنعيم الجنة او عذاب النار او غير ذلك. فدعوى هؤلاء ان العقل يحيل ذلك دعوة غير صحيحة - 00:17:11

فالعقل النقل لم يأتي اطلاقا بما تحيله العقول. النقل لم يأتي اطلاقا ولا في امر واحد بما تحيله العقول يعني بما يحكم العقل اه عليه بأنه مستحيل. النقل لم مما تحيله العقول. جاء بمحارات العقول ولم يأتي بما تحيله العقول اي ما تحكم العقول عليه - 00:17:39

بأنه مستحيل الثاني ان النصوص الواردة لا تحتمل التأويل ان نصوص الواردة لا تحتمل التأويل. سواء تأويلات معطلة الصفات او تأويلات الباطنية من كرة نعيم الجنة وعذاب النار فجميع التأويلات التي عند اهل البدع التي - 00:18:13

انحرفوا بها النصوص عن ظواهرها ودلائلها لا تحتمل تلك النصوص تلك التأويلات بمعنى انها باطلة وجناية على النصوص بصرفها عن مرادها وابعادها عن مدلولها. الامر الثالث ان عامة هذه الامور - 00:18:41

قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطراب. كما علم انه جاء بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان. فالتأويل الذي يحييها عن هذا منزلة تأويلاً القرامطة والباطنية في الحج والصوم - [00:19:12](#)

يعني الحج باعماله المعروفة التي يعرفها كل مسلم عند القرامطة الباطنية انما هو قصد مشايخهم الصوم انما هو عندهم حفظ اسرارهم وهكذا هذه كلها تأويلاً وكلها صرف للنصوص عن ظاهرها - [00:19:36](#)

فالذى يؤول الصلاة او يؤول الصيام على ان المراد به حفظ السر ويؤول الحج بان قصد مشايخهم او غير ذلك والذى اول ايات الصفات بان المراد بها كيت وكيت مما هو ليس معناها ولا مرادها. كلها يجمعها بانه تأويل - [00:20:11](#)

باطل للنصوص وصرف لها عن ظاهرها. واذا رد مثلاً المعتزل على الباطني في تأويله ايات الاوامر والنواهي بيان بطلان تأويله يقال له هذا الذي انت تقوله له تبطل له هذه الایات هو عينه ينطبق على - [00:20:32](#)

آ على تأويلاً لك لایات الصفات وبما ردت عليه في في ايات الاوامر والنواهي نحن نرد عليك ايات الصفات. ان كل باب واحد الرابع ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص - [00:21:06](#)

يعني لا يتعارض وفي هذا الباب كتب شيخ الاسلام المجلد او كتابه الكبير درء تعارض العقل والنقل ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز - [00:21:31](#)

العقل عن درك تفصيله وانما عقله مجمل. يعني هناك امور آآ طاقة العقل وقدرته لا تتمكن من اه ادراك ذلك تفصيلاً لكنه من حيث الاجمال المعنى الاجمالي ذلك يدرك اكتفى رحمة الله بهذه الوجوه الاربعة - [00:21:59](#)

قال على ان الاساطيل من هؤلاء والفحول معترفون بان العقل لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية. يعني لا سبيل للعقل المجرد ان يصل - [00:22:29](#)

بالتقريرات العقلية الى اليقين. وهذا الذي ذكره شيخ الاسلام اعلنه فحول هؤلاء واساطيرهم وكبارهم وكتبت نقلت لكم مرة عن اه الغزالى انه قال والطريق اه الى الحق من هذا الباب او من هذا السبيل مسدود. مسدود. هذا معنى قول شيخ الاسلام انه لا - [00:22:57](#)

يمكن ان يصل الى اليقين بالعقل المجرد لابد من الاعتماد الكامل على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واذا كان هكذا فالواجب تلقي علم ذلك من النبوات على ما هو عليه - [00:23:34](#)

وهذا الذي ينال به اليقين اليقين ينال بالرجوع اه الى ما جاء به الانبياء ولو كان الامر كما يدعوه هؤلاء ان اليقين يبلغه الانسان بالعقل المجرد اذا ما الحاجة الى بعثة الانبياء - [00:24:00](#)

اذا ما الحاجة الى بعثة الانبياء؟ اذا كان العقل نظره وتأمله ومقاييسه يمكن ان يصل الى اليقين فاذا ما الحاجة الى بعثة الانبياء واذا كان العقل يمكن ان يكون هو المعمول والعمدة - [00:24:24](#)

ليعرف به الحق والهدى. اذا ما الحاجة الى او ما الفائدة من بعثة الانبياء وهذا المأخذ والملحوظ آآ قررها احد السلف باللزم لهؤلاء ونقل ذلك التيمي في الحجة قال لازم - [00:24:52](#)

مذهب هؤلاء ولازم قول هؤلاء ان يقول الواحد منهم اشهد ان عقلي رسول الله يقول هذا من لوازم التي تلزم هؤلاء اذا كان عقله هو الذي يبلغ به اليقين دون حاجة الى - [00:25:18](#)

الكتاب والسنة ولا يمكن ان يتوصل الى اليقين بعقله ولا يحتاج ان يرجع الى الكتاب والسنة اذا من لازم ذلك ان ان يقول مثل هذا الكلام وكفى بذلك دلالة على - [00:25:37](#)

آآ بطلان هذه الدعوة انه يمكن ان يصل الانسان بالعقل المجرد الى اليقين دون حاجة الى الرجوع الى الكتاب والسنة قال ومن المعلوم للمؤمنين ان الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى - [00:25:53](#)

بالله شهيداً وانه بين الناس ما اخبرهم به من امور الایمان بالله واليوم الآخر وكثيراً ما يأتي الجمع بين هذين الاصطرين في النصوص نصوص الكتاب والسنة كثيراً ما يأتي الجمع بين هذين الاصطرين الایمان بالله لانه هو المقصود المعبد - [00:26:22](#)

الملتجأ إليه سبحانه وتعالى واليوم الآخر لانه دار الثواب والجزاء قال وقد بين الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله واليوم الآخر ما هدى الله به عباده وكشف - [00:26:48](#)

مراده. قال ومن وعلوم للمؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بذلك من غيره. وانصح لامة من غيرها عبارة وبيانا بل هو اعلم الخلق بذلك وانصح الخلق لامة وافصحهم. وقد اجتمع - [00:27:07](#)

في حقه صلى الله عليه وسلم كمال العلم والقدرة والارادة اجتمع في في حقه كمال العلم فهو اعلم الخلق بالله كما في الحديث ان اتقاكم لله واعلمكم بالله انا فهو اعلم الخلق بالله - [00:27:33](#)

وايضا كمال القدرة اجتمع فيه عليه الصلاة والسلام كمال القدرة اي على الافصاح والبيان وايظاح الامور المعاني والامر الثالث الارادة اراده النفع وايصال الخير والحرص على افاده الناس فكان عليه الصلاة والسلام - [00:28:01](#)

الاعلم والانصح والافصح ومن المعلوم ان المتكلم والفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه وفعله وانما يدخل النقص اما من نقص علمه او من عجزه عن بيان علمه واما لعدم ارادته البيان - [00:28:37](#)

النقص يدخل من نقص علمه او من عجزه عن بيان علمه واما لعدم ارادته البيان هذه الثالث مرت معنا قريبا واشرت الى ان آآ هذه الامور الثلاثة نافعة جدا في رد - [00:29:04](#)

كل باطل لرد كل باطل لان كل مبطل لا يسلم ان استمسك بباطله من آآ انتقادا لمقام النبي صلى الله عليه وسلم في احد هذه الامور الثلاثة ان لم يكن فيها كلها - [00:29:31](#)

ولا محيد له من ذلك الا ان يترك باطله الا ان يترك باطله لانه اذا فقيل له هذا الذي تقوله هل علمه النبي عليه الصلاة والسلام ان قال لم يعلم - [00:29:57](#)

فهذا فيه الانتقاد لعلم النبي عليه الصلاة ان اقر بانه علم من اقر بانه علمه صلوات الله وسلامه عليه وينتقل معه الى الامر الثاني هل كان قادر ا على الافصاح عنه وبيانه او ليس قادرا - [00:30:21](#)

ان قال ليس ب قادر على الافصاح عنه وبيانه كان هذا انتقادا له من جهة عجزه عن بيان علمه. عنده علم ولا عنده عجز في بيانه. هذا طعن اخر ان قال اعوذ بالله انا لا اقول ان انه لا يعلم ولا اقول انه عاجز عن البيان - [00:30:45](#)

يقال له الامر الثالث هل بين او لا هذا الذي تقول ان ان علمه وانه قادر على بيانه هل بينه او لم او لم يبينه ان قال لم يبين فهذا في في طعن في عدم ارادته البيان - [00:31:08](#)

طعن في عدم ارادته للبيان فان قال لا انا اقول انه علمه وقدر على بيانه وبينه. فماذا تقولون له هذه دواوين السنة محفوظة ارنا اين بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ؟ هات شاهد على كلامك من آآ سنته عليه الصلاة والسلام - [00:31:29](#)

قال والرسول صلى الله عليه وسلم هو الغاية في كمال العلم والغاية في القدرة على البلاغ ومع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة يجب وجود المراد. فعلم قطعا ان - [00:31:57](#)

بينه من امر الايمان بالله واليوم الآخر حصل به مراده من البيان. وهذا الذي اراد ان يصل اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذا الذي بين في الكتاب والسنة فيما يتعلق بالايمان بالله وصفاته واسمائه سبحانه وتعالى او - [00:32:17](#)

ما يتعلق بالايمان بالاليوم الآخر والتفاصيل المتعلقة بذلك كلها حصل فيها بيان المراد فلم يبقى لمتكلف مجالا ولا لقائل مقالا. المراد بين واضح. كل التكفلات تكفلات المتأولة قل تكفلات المتأولة آآ - [00:32:37](#)

لا حاجة اليها اطلاقا لان المراد في في هذه النصوص بين واضح. وخوضهم في تلك التأويلات كله خوض باطل ليس هو خوضا في بيان المراد بين واضح مثل ما قال شيخ الاسلام. ولكنها خوض في صرف هذا المراد - [00:33:06](#)

لا معانى بعيدة الى معانى بعيدة وما اراده من البيان هو مطابق لعلمه. وعلمه بذلك هو اكمل العلوم. فكل من ظن ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا منه او اكمل بيانا منه او احرص على هذا هدي - [00:33:33](#)

خلقي منه او هدى الخلق منه فهو من الملحدين لا من المؤمنين. والصحابة والتابعون لهم باحسان ومن سلك سبيل السلف هم في هذا

الباب على سبيل الاستقامة اما المنحرفون عن طريقهم فهم ثلاث طوائف اهل التخييل واهل التأويل واهل التجهيل - 00:33:59  
رحمه الله تعالى خلاصة عن كل طائفة من هذه الطوائف الثلاث. نعم. قال رحمة الله اهل التخييل هم المتكلمون ومن سلك سبيلهم من متكلم ومتصوف. فانهم يقولون ان ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:34:27

من امر الایمان بالله واليوم الاخر انما هو تخيل للحقائق لينتفع بها الجمورو. لا انه بين به الحق ولا هدى به الخلق ولا الحقائق ثم هم على قسمين منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم الحقائق على ما هي عليه ويقولون - 00:34:47  
ان من الفلسفه الالهية من علمها وكذلك من الاشخاص الذي يسمونهم اولياء من علمها ويذعمون ان من ان من الفلسفه او الاولياء من هو اعلم بالله واليوم الاخر من المرسلين. وهذه مقالة غلاة الملحدين من الفلسفه والباطنية - 00:35:07  
الشيعة وباطنية الصوفية ومنهم من يقول بل الرسول علمها لكن لم يبيتها وانما تكلم بما ينافقها واراد من الخلق فهم ما ينافقها لان مصلحة خلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق - 00:35:27

ويقول هؤلاء يجب على الرسول ان يدعو الناس الى الاعتقاد الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل وهو الاعتقاد معادي الابدان مع انه باطل ويخبرهم بان اهل الجنة يأكلون ويشربون مع ان ذلك باطل لانه لا يمكن دعوة الخلق الا بهذه الطريق التي تتضمن الكذب  
لمصلحة العباد فهذا - 00:35:44

قول هؤلاء في نصوص الایمان بالله واليوم الاخر. واما الاعمال فمنهم من يقرها ومنهم من يجريها هذا المجرى ويقول انما يؤمر وبها بعض الناس دون بعض ويؤمر بها العامة دون الخاصة وهذه طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم. هذه خلاصة -

00:36:06

ذكرها رحمة الله تعالى عن اهل التخييل من الفلسفه ومن لف لفهم وسلك مسلكهم. ويقال لهم اهل تخيم لانهم يقررون ان هذا الذي جاء في النصوص لا حقيقة له. وانما تخيلات - 00:36:26  
كل ما جاء في النصوص مثلا من ايات الصفات او مثلا نعيم الجنة او عذاب النار او الى اخره هذى كلها ليست لها لا وجود ولا حقيقة لها. وانما الرسل بزعم هؤلاء المبطلة كانوا يتخيرون هذه الاشياء - 00:36:52

ويذكرونها للعامة حتى يقبلوا دعوة الرسل ويصرح بعضهم ان هذا كله كذب من اجل المصلحة مصلحة الدعوة. فقالوا ان في جنة والجنة فيها كذا وفيها هذا والناس يوم القيمة سيرون الله وسينعم عليهم بك هذا كله يقولون ما له وجود اصلا ولا حقيقة له هذه كلها - 00:37:12

يتخيلاها الرسل حتى يرغبوها الناس لماذا؟ بدعوتهم ولها سماهم اهل العلم اهل التخييل اي الذين يذعمون ان هذه الاشياء التي جاءت في النصوص كلها تخيلات كلها تخيلات حتى تقبل الناس وتقبل على اه ما - 00:37:43

جاء به الرسل وعلى ذلك فعند القوم الرسل لم يفصحوا عن الحق. ولم يبينوه وانما بينما شيع اخر لا حقيقة له ذكروا اشياء تتعلق بالرب وان له صفات وصفاته كذا وكذا وان عنده جنة وفيها كذا ونار وفيها وهذه كلها - 00:38:11

خيلاها الرسل وعرضوها للناس ودعوا الناس الى الاعتقاد بها والایمان بها وهي كلها لا حقيقة لها اذا اذا كانت الرسل لم تفصح عن الحق وجاؤوا بهذه الاشياء التي كلها بزعم هؤلاء كذب وتخيلات - 00:38:35

الحق اين الحق هنا يظهر لك ماذا يريد هؤلاء يظهر لك ماذا يريد هؤلاء؟ ان الحق هو عقيدتهم ودينهم. الحق عقيدتهم ودينهم ولها حاجة للناس ان يشتغلوا هذا الذي - 00:38:55

بعثت به الرسل تنظر الى الطريقة ما اشبعها في رد كل ما جاءت به الرسل في رد كل ما جاءت به الرسل واذا آت قبل او قبل منهم العامي مثل هذا؟ اي جنائية عليه؟ فيما يتعلق بالقرآن والسنة - 00:39:15

اي مكانة ستكون للقرآن والسنة عند العام الذي قيل لهم مثل هذا الكلام وهو الجاه الذي قيل له مثل هذا الكلام ارأيتم شخصا يقول له المتكلف مثل هذا الكلام ويقرأ القرآن هل للقرآن عنده قيمة - 00:39:37

لان سيقرأ القرآن وهو في باله ان هذه كلها اشياء تخيلات ما لها حقيقة ولا لها اصل فلا يقبل قرآنا ولا يقبل سنة ويرد كل الحق وتكون

ديانة وعقيدته كلها من ما جاء به هؤلاء الفلاسفة انما الباطل ودعاة الضلال - 00:39:58

تنظر هذا المكر الكبار العظيم. الذي تنسب به العقائد وتنسف به الاديان وتنسف به الحقائق وتنسب به آآ الامور نسفا كيف يعني بهذا المكر وبهذه الفلسفة وهذا الباطل يجنون على - 00:40:24

صوص تلك الجنایات. فهذا هذه مقالة آآ اهل التخييل يقول ان يقول ابن تيمية انما هو يعني ذكر آآ الرسول صلى الله عليه وسلم من امر الایمان بالله واليوم الاخر انما هو تخيل - 00:40:44

تخيل للحقائق لينتفع به الجمهور يعنى المدعون الان لما يقول الرسل مثلا في جنة والجنة فيها كذا والجنة فيها كذا وفيها هذا ينتفع به الجمهور ما يسمى ترغيب لهم - 00:41:04

ولما يقال لهم مثلا في نار والنار فيها كذا والنار فيها كذا هدا ينتفعون به لانه ترهيب لهم فيعملون بالفظائل ويتجنبون الرذائل بموجب هذا الترغيب والترهيب لكن من حيث الواقع لا يوجد له اي حقيقة - 00:41:22

لكن هذا يسمونه كذب من اجل مصلحة الجمهور قاتلهم الله انى يوفكون اي اجرام اكبر من هذا؟ واى تجن اعظم واسناع من هذا قالوا انما هو تخيل للحقائق لينتفع به الجمهور لا انه بين به الحق - 00:41:41

لا انه بين به الحق ولا هدى به الخلق ولا اوضح الحقائق ولا اوضح الحقائق ابن القيم رحمه الله عرف اهل التخييل بقوله هم الذين اعتقدوا ان الرسل لم تفصح للخلق بالحقائق - 00:42:05

اذ ليس في قواهم ادراكتها. وانما خيلت لهم وابرزت المعقول في صورة المحسوس يقول ابن تيمية ثم ثم هم على قسمين ثم هم على قسمين اي اهل التخييل منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم الحقائق - 00:42:33

قسم منهم يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم الحقائق على ما هي عليه ويقولون ان من الفلسفة الالهية من علمها من الفلسفة الالهية من علم علم الحقائق - 00:43:01

دون ان يكون الرسول قد علمها وكذلك من الاشخاص الذين يسمونهم اولياء من علمها ويذعمون ان من الفلسفة او الاولياء من هو اعلم بالله واليوم الاخر من المرسلين - 00:43:19

ولهذا قالوا في آآ المفاضلة بين الاوليا على بناء على ذلك قالوا مقام النبوة في بربخ طويق الرسول ودون الولي مقام النبوة في بربخ رويق الرسول يعني ان مقام النبي فوق مقام الرسول - 00:43:43

ولكنه دون مقام الولي ودون اه ولكنه دون مقام الولي مقام النبوة في بربخ فوق الرسول ودون الولي لان فيه من يزعم ان الولي يعلم هذه الحقائق ما لا يعلمه الرسول - 00:44:18

والفلسفه يدعون في اساطيلهم ذلك انهم يعلمون ما لا يعلمه اه الرسول وهذه مقالة غلاة الملاحدة من الفلسفه والباطنية باطنية الشيعة وباطنية الصوفية هذا قول من او احد القسمين القسم الثاني من يقول بل الرسول علمها - 00:44:39

لكنه لم يبينها علمها ولكنه لم يبينها وانما تكلم بما ينافقها واراد من الخلق فهم ما ينافقها يعني مثلا قال الرحمن على العرش استوى واراد ان نفهم انه لم يستوي - 00:45:05

وقال ينزل ربنا الى السماء الدنيا واراد منا ان نفهم لم ينزل الى السماء الدنيا وقال انكم سترون ربكم يوم القيمة واراد ان نفهم انتا لن نرى ربنا يوم القيمة وهكذا - 00:45:26

اخبر باشياء واراد من الخلق ان يفهموا ما ينافقها وارادوا من الخلق ان يفهموا ما ينافقها لان مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق - 00:45:41

يعني الناس عندما تذكر لهم هذه الاشياء نفوسهم تتحرك للعمل والاقبال فاقتضت المصلحة ذلك قضت المصلحة ذلك والا الاعتقاد الحق بزعم هؤلاء نفي الصفات تفصيلا لكن الرسل اثبتتها تفصيلا ولم ترد ذلك - 00:46:05

لم ترد ذلك يعني لما قالوا ان الله ينزل الى السماء الدنيا ما ينزل هو اصلا بزعمهم وان الله يرى يوم القيمة لا يرى يوم القيمة اطلاقا بزعم هؤلاء. لكن الرسل كانت تخبر بذلك حتى تحرك الناس للاعمال - 00:46:32

العبادات ونحو ذلك لكن المطلوب اصالة اعتقاد نقيض ذلك سبحانه الله الان لو نظرت في هذا الزعم الذي يزعم هؤلاء وهذه خاطرة وردت في ذهني ولعلها مفيدة الان عندما يقول هؤلاء ان الرسول - 00:46:49

اخبروا بذلك اخروا بذلك وارادوا اثبات نقيضه من اجل المصلحة والا الحق هو اثبات نقيض ما ذكروه فيقال لهؤلاء ان كنتم فعلا تعتقدون ذلك؟ لماذا لم ايضا تبقو الناس على المصلحة التي - 00:47:24

لماذا لم تبقو الناس على المصلحة التي ترون ان الرسول فعلت ذلك من اجل المصلحة اذا انت ترون ان الرسول ارادوا بالناس مصلحة وانتم لا تريدونها بالناس فكشفتم لهم اشياء - 00:47:52

لو كان لو كنتم تزعمون هذا الزعم اذا اترکوا الناس على المصلحة التي ولا تتكلموا في هذا الموضوع. ابقو الناس على هذه المصلحة التي اراد الرسول بذكر هذه الحقائق ولا تكشف اشياء بزعمكم انها - 00:48:09

خلاف المصلحة وان الرسول لم تتكلم بها اه من اجل مصلحة الناس فتبين بذلك بشهادة هم على انفسهم ان الرسول ارادوا مصلحة الناس وهم لم يريدوا مصلحة الناس هذا انما هو انسان - 00:48:25

انما هو الزام يبين آآ الثغرات التي توجد في آآ عند كل مبطل فيما يأتي به من ضلال وباطل قال ويقول هؤلاء يجب على الرسول ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيم - 00:48:47

مع انه باطل يجب على الرسول دعوة الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل والاعتقاد معاد الابدان مع انه ويخبرهم بان اهل الجنة يأكلون ويسربون مع ان ذلك باطل يجب عليه ان يخبر بهذه الاشياء لانه لا يمكن يقولون دعوة الخلق الا بهذا الطريق - 00:49:12

لا يمكن دعوة الخلق الا بهذا الطريق اذا هذا كله بزعم او لا كذب من اجل المصلحة مصلحة الدعوة الا بهذا الطريق التي تتضمن الكذب لمصلحة العباد فهذا قول هؤلاء في نصوص الایمان بالله واليوم الآخر - 00:49:36

واما الاعمال يعني الصلاة والصيام والحج وغير ذلك فمنهم من يقرها ومنهم من يجريها هذا المجرى.

ما معنى يجريها هذا المجرى انه ليس مطلوب من العباد فعلا الصلاة وصيام وحج - 00:49:58

ليست مطلوبة من اه العباد وانما هذه اشياء يذكرها الرسول اه لتهذيب الناس يعني ان تحصيل المصلحة وتهذيب الناس ونحو ذلك لا انها مطلوبة منهم او مقصودة دعوتهم اليها واما الاعمال فمنهم من - 00:50:23

يقرها ومنهم من يجريها هذا المجرى ويقول انما يؤمر بها بعض الناس دون بعض ويؤمر بها العامة دون الخاصة طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوها. ومنهم ايضا من يجعلها مجرد رموز. لا انها اعمال - 00:50:52

جاءت مفصلة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يطلب من العباد ان يقوموا بها. نعم قال رحمة الله واما اهل التأويل فيقولون ان النصوص الواردة في الصفات لم يقصد بها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:51:12

اما ان يعتقد الناس الباطل ولكن قصد بها معاني ولم يبين لهم تلك المعاني. ولا دلهم عليها ولكن اراد ان ينظروا فيعرف الحقوق ثم اجتهدوا في صرف تلك النصوص عمدوا عن مدلولها. ومقصوده امتحانهم وتکلیفهم اتعاب اذهانهم وعقولهم - 00:51:33

في ان يصرفوا كلامه عن مدلوله ومقتضاه ويعرف الحق من غير جهته وهذا قول المتكلمة. والمعتزلة ومن دخل معهم في شيء من ذلك والذين قصدنا الرد عليهم في هذه الفتيا هم هؤلاء. اذ كان نفور الناس عن الاولين مشهورا بخلاف هؤلاء فانهم - 00:51:53

بنصر السنة في موضع كثيرة وهم في الحقيقة لا للإسلام نصروا ولا للفلسفه كسروا. ولكن اولئك الفلاسفة في نصوص المعادي نظير ما ادعوه في نصوص الصفات. فقالوا لهم نحن نعلم بالاضطرار ان الرسول جاءت بمعاد الابدان وقد - 00:52:13

علمنا الشبه المانعة منه. واهل السنة يقولون لهؤلاء ونحن نعلم بالاضطرار ان الرسول جاءت باثبات الصفات. ونصوص الصفات في الكتب الالهية اکثر واعظم من نصوص المعاد. ويقولون لهم معلوم ان مشركي العرب وغيرهم كانوا ينكرون المعاد وقد انکروه على الرسول - 00:52:33

فناظروه عليه بخلاف الصفات فانه لم ينکر شيئا منها احد من العرب. فعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقرارها بالمعاد ان انکار المعادي اعظم من انکار الصفات. وكيف يجوز مع هذا ان يكون ما اخبر به من الصفات ليس كما اخبر به. وما اخبر به من المعاد

وعلى ما اخبر به وايضا فقد علم انه صلى الله عليه وسلم قد ذم اهل الكتاب على ما حرفوه وبدلوه ومعلوم ان التوراة مملوقة من ذكر الصفات فلو كان هذا مما حرف وبدل لكان انكار ذلك عليهم اولى فكيف فكيف و كانوا اذا ذكروا - 00:53:13

يدي الصفات يضحك تعجبا منهم وتصديقا. ولم يعفهم قط بما تعجب النهاة لاهل الاثبات. مثل لفظ التجسيم والتشبّه ونحو ذلك من عابهم بقولهم يد الله مغلولة وقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم استراح لما خلق السماوات والارض - 00:53:33

قال تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. والتوراة مملوقة من الصفات المطابقة للصفات المذكورة في القرآن والحديث وليس فيها تصريح بالميعاد كما في القرآن. فإذا جاز ان نتأول صفات التي اتفق عليها الكتابان فتأويل

المعاني - 00:53:53

الذى انفرد به احدهما اولى والثانى مما يعلم بالاضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم انه باطل فالاول اولى بالبطلان هذا اه هذه الخلاصة فيما يتعلق القسم الثاني وهم اهل التأويل - 00:54:13

بين شيخ الاسلام رحمة الله في مقدمة حديثه عن اهل التأويل وجه الفرق بينهم وبين اهل التخييل. اولئك الذين هم اهل التخييل عندهم تأويلات لا حد لها لكن ما الفرق بين هؤلاء وهؤلاء؟ قال ان اهل التأويل يقولون ان النصوص الواردة في الصفات لم

00:54:33

بها الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعتقد الناس الباطل لكن هناك عرفا انهم جاءوا بهذه الخيالات وطلبوها من الناس ان يعتقدوها من اجل المصلحة فيقول هنا لم يقصد بها ان يعتقد الناس الباطل. ولكن قصد بها معاني - 00:55:00

ولم يبين لهم تلك المعاني قصد بها معاني ولم يبين تلك المعاني. لماذا لم يبينها قصد معاني ولم يبين تلك المعاني لماذا لم يبينها؟ خذ مثلا الرحمن على العرش استوى - 00:55:24

لم يقصد بزعمهم استوى اه المعنى المعروف للكلمة في اللغة اي استوى اي علا وارتفع. وانما قصد معنى اخر. اكتشف فيما بعد في القرن الثاني اكتشف. ذلك المعنى. فاراد معنى - 00:55:44

آآآ اراد منهم ان يفهموا منها معا اخر لماذا؟ لماذا؟ قال ولكن قصد بها ولم يبين لهم داء تلك المعاني ولا دلهم عليها ولكن اراد ان ينظروا فيعرف الحق بقولهم - 00:56:08

ثم يجتهد في صرف تلك النصوص عن مدلولها ومقصوده امتحانهم وتکلیفه هم اتعاب اذهانهم وعقولهم في ان يصرفوا كلامه عن مدلوله ومقتضاه. عن مدلوله ومقتضى شبهوا الرسالة شبهوا الرسالة القائمة على النصح للخلق وبيان الحق شبهوها بحال رجل يأتي مثلا - 00:56:28

الى طلابه وتلاميذه ويعطيهم اشياء اشبه باللغاز حتى يحرك عقولهم واذهانهم في البحث والتفتيش والتنقيب وهذا ابعد ما يكون من مراد من قصد نفع الخلق والنصح لهم. وبيان الحق لهم - 00:57:01

ومقام الرسالة اعظم من ان يقال فيه مثل هذا الكلام واجل مقام الرسالة اعظم واجل من ان يقال فيه هذا الكلام مقام الرسالة مقام هدى للناس وبيانات ليس مقام الغاز واحاجي وتمرين للعقل على مثل ذلك مقام الرسالة مقام - 00:57:23

هدى وبيان للحق. للناس وايضا حا لهم قال وهذا قول المتكلمة الجهمية والمعتزلة ومن دخل معهم في شيء من ذلك والذى قصدنا الرد عليه في هذه الفتية. هذه الفتية المقصود اصالة الرد على هؤلاء - 00:57:47

اذ كان نفور الناس عن الاولين يعني اهل التخييل مشهورا نفور الناس عن الاولين اي الفلاسفة اهل التخييل بخلاف هؤلاء. فانهم تظاهروا بنصر السنة في موضع كثيرة. وهم في الحقيقة لا للاسلام - 00:58:12

ولا للفلسفه كسرروا ولكن اولئك الفلاسفة الزموهم في نصوص المعاد نظير ما ادعوه في نصوص الصفات. الزموهم في نصوص المعاد نظير ما ادعوه في نصوص الصفات. فقالوا لهم نحن نعلم بالاضطرار ان الرسول جاءت بمعاد الابدان - 00:58:32

وقد علمنا الشبه المانعة منه. قد علمنا الشبه المانعة منه. فبناء عليها يقولون نحن انكرناه وبناء عليها نحن انكرناه وهذه الشبهة التي

انكروا بها المعاد هي من جنس الشبهة التي انكرتم بها الصفات - 00:58:59

ولهذا طالبهم الفلاسفة ان يوحدوا المذهب وينكروا الجميع طالبهم ان يوحدوا المذهب ينكروا الجميع. لأن الحجة عند هؤلاء هي نفس الحجة ان العقل يحيل كما مر معنا سابقاً فطالبهم في بان ينفوا الجميع - 00:59:21

لأن العقل يحيل ذلك بزعمهم فيقولون لهم انتم اعملتم هذا الامر في الصفات فقط ونحن اعملناه بالصفات والمعاد والباب واحد الباب هو باب واحد. فطالبهم بان يشاركونهم في نفي ذلك كله. وهذا وجه قوله عنهم انهم لم - 00:59:45

اكسروا الفلسفه بما يعني قرروه لم يكسرها الفلسفه بل اعانون الفلسفه على ما عليه من اه انكار لما جاء في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. قال واهل السنة يقولون لهؤلاء - 01:00:08

ونحن نعلم بالاضطرار ان الرسول جاءت باثبات الصفات ونصوص الصفات في الكتاب الالهي اكثر واعظم من نصوص المعاد. لاحظ هنا ملاحظة يعني معتزلة صارت يتجادلهم فئتان الفلسفه من جهة ماذا تقول لهم - 01:00:28

تقول لهم الذي انتم انكرتم به الصفات هو نفسه الذي نحن انكرنا به المعاد. فاخذوا يطالبونهم بماذا انتبهوا معي اخذوا يطالبونهم بنفي الجميع اهل السنة من الجهة الاخرى وهم اهل النصح للخلق - 01:00:51

قالوا لهم هذا الذي اثبتم به المعاد الذي اثبتم به الصفات وطالبهم باثبات الجميع طالبون باثبات الجميع الفلسفه من جهة هناك يطالبونهم بنفي الجميع - 01:01:14

يقولون لهم الباب واحد وهؤلاء اهل السنة يطلبون منهم ان يثبتوا الجميع لأن الباب واحد وهذا الذي يعرضه الان هنا شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر اولاً ان الفلسفه الزموهم في نصوص المعاد بنظير ما ادعوه في نصوص الصفات بمعنى انهم يريدون منهم ان ينفوا الجميع 01:01:37 -

ويقولون لهم الباب واحد شاركونا في نفي الجميع لأن الباب واحد واهل السنة يقولون لهؤلاء نحن نعلم بالاضطرار ان الرسول جاءت باثبات الصفات ونصوص الصفات في الكتاب في الكتب الالهية اكثر واعظم من نصوص - 01:01:57

المعاد ويقولون لهم معلوم ان مشركي العرب غيرهم كانوا ينكرون المعاد وقد انكروه على الرسول صلى الله عليه وسلم وناظروه عليه بخلاف الصفات فانه لم ينكر آآ فانه لم ينكر شيئاً منها احد من الهرم - 01:02:16

فعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقرار اقرارها بالميعاد. وان انكار المعاد اعظم من انكار الصفات وكيف يجوز مع هذا ان يكون ما اخبر به من الصفات ليس كما اخبر به وما اخبر به من المعاد هو على - 01:02:36

ما اخبر به؟ هذا كله يقول لهم يثبتون اهل السنة لهؤلاء المعتزلة وغيرهم مطالبين لهم بماذا باثبات الجميع الصفات والمعاد لكنهم دخلوا عليهم من جهة انهم يثبتون الميعاد وهو امر غيبي بمعنىه وتفاصيله يعني مثلاً الان مثلاً - 01:02:57

فيها عنب لو قيل لهم ان اثبتم عنب الجنة فمعنى ذلك انه مثل عنب عنب الدنيا يقولون لا تلك امور اه مغيبة ونعم الاخرة له مثلاً خصائصه فيقولون لهم ايضاً في اه صفات الله - 01:03:22

اللوازم التي تذكرونها يلزم من اثبات الصفات لله. المماطلة لا يلزم ذلك. فالقول فالصفات مثل يقول في آآ آآ نعيم الجنة وغيره من جهة ان هذا كله آآ امور آآ مغيبة - 01:03:46

وجاءت بها النصوص وانه يجب اقرارها كما جاءت والايام بها كما ورد وايضاً فقد علم انه صلى الله عليه وسلم قد ذم اهل الكتاب على ما حرفوه وبدلوه. ومعلوم ان التوراة مملوئة من ذكر - 01:04:09

الصفات ذمهم على ما حرفوه وبدلوه. والتوراة مملوئة بذكر الصفات. فلو كان هذا مما حرف وبدل لكن انكار ذلك عليهم اولى فكان انكار ذلك عليهم اولى فكيف و كانوا اذا اه ذكرها بين يديه صلى الله عليه وسلم الصفات يظحك تعجباً - 01:04:29

منها وتصديقاً مثل قصة الحبر في الصحيح لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان آآ عندنا ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والثري على اصبع فظحك النبي عليه الصلاة والسلام تصديقاً لقوله. ظحك تصديقاً لقوله - 01:04:53

ذكروا اه فكيف و كانوا اذا اه ذكرها بين يديه الصفات يظحك تعجباً منه وتصديقاً اي لقوله تعجباً اه ذكر المحقق انها ليست موجودة

في اه في بعض النسخ يعني في في جيم معين ليست موجودة - [01:05:14](#)

والذى جاء عن عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال تصدقنا لقوله انه قال اه تصدقنا اه لقوله قال يضحك صلى الله عليه وسلم [01:05:44](#) تعجبنا اه منهم وتصديقا. قد يكون يعني التعجب ذكر التعجب - [01:05:44](#)

هنا ان كان ثابت يعني في النسخة يعني من معرفتهم بذلك وظبطهم له. فضحت تعجبنا منهم وتصديقا لقوله ويدعى المنكرة للصفات ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحك انكارا لقوله - [01:06:14](#)

وهذا فيه طعن في النبي عليه الصلاة والسلام. ان ان يخبر بين يديه عن الله سبحانه وتعالى بما لا يليق به فيضحك. ان يخبر بين يديه عن الله [01:06:34](#)

عليه الصلاة والسلام كان اذا انتهكت حرمات الله لا يقوم لغضبه شيء فهم يقولون انه ضحك انكارا لقوله انكارا لقوله وابن مسعود [01:06:57](#)

رضي الله عنه الراوي لحديث قال ضحك تصدقنا لقوله. وهذا هو اللائق بمقام النبي عليه الصلاة والسلام - [01:06:57](#) قال ولم يعذهم قط بما تعجب النفات لاهل الاثبات مثل لفظ التجسيم والتشبيه ونحو ذلك. بل عابهم بقوله بقوله بقول يد الله مغلولة وقول

اه ان الله فقير وقولهم ان الله استراح قال ومن مسنا من لغوب والتوراة مملوئة من الصفات المطابقة - [01:07:20](#)

للصفات المذكورة في القرآن والحديث وليس فيها تصريح بالمعياد كما في القرآن. فاذا جاز ان نتأول الصفات التي اتفق عليها الكتابان فتأويل المعاد الذي انفرد به احدهما وهو القرآن اولى. والثاني مما يعلم بالاضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم انه باطل - [01:07:49](#)

اول اولى بالبطلان. انت هنا ما ذكره رحمه الله من خلاصة تعلق بالقسم الثاني. ثم ذكر بعده القسم اه الثالث وهم اهل التجهيل الوقت انتهى. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح - [01:08:17](#)

انا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل - [01:08:46](#)